

وشرحنا قوله في علة المزاج وعلة اشتداد الجسم والعقاده وعلة الرزاة
 والمخفة أخذ الشيخ بعد ذلك يذكر احوال هذه الصور الستة مفصلا
 بفعل الاكسير وفيها في نار السبك ونشرح كلامه على التفصيل والله
 الموفق قد تقدم لنا فيما سبق من الشرح ان الفضة اقربها الى الذهب
 لطهارتها وانها محتاجة الى الرزاة واللون فقط قال الشيخ ان
 اكسير الحرق يوزنها قال ولكن ليس بثقله لان الاكسير وان ثقل
 وزنه وتلزن جسمه لا يفيد الفضة الرزاة بثقله لان الزيادة في
 الوزن لا تقرب التلزن في الحجم **وبيناه** اننا نقول انه لا يتخلو من ان
 يكون ثقل الاكسير يزيد في الاجساد الملقى عليها في الوزن الكمي
 أم لا فان كان يزيد في الوزن الكمي فلا يتخلو حال الجسد الملقى عليه
 من امرين اما ان يزيد في حجه بمقدار ما زاد في الوزن أو الافات
 زاد في حجه فلزم من هذا ان يكون الاكسير جسدا كاجساد الذرات
 أو كالجسد الملقى عليه لتسببه به وهو خلاف معتقد القوم انه
 جسد في منظره روحاني في خبئه وان لا وزن له في الجسد
 الملقى عليه وان كان لا يزيد في الحجم ويتردد في مقدار وزنه فيلزم
 من هذا ان تزلز الجسد الملقى عليه وان الاكسير ايضا جسد بالفعل
 في التلزن للروح لا للجسد هذا خلف فبين بما أوضحناه ان الاكسير
 لا يزيد في الوزن الكمي ولا في الحجم **وفي الحقيقة** انه لا وزن له
 في الجسد الملقى عليه باعتبار الوزن بعد الالتقا باعتبار اجزائه
 يزيد في المقدار الكمي زيادة معلومة لا يد منها ولا يمكن شرحها
 الآن والايضاح عنها الا في باب طرح الاكسير من هذا الكتاب
 وانما لم نذكره ما ذكرناه هنا لقول الشيخ ان اكسير الحرق يوزن الفضة
 ليس بثقله فقد سلب فعل الرزاة عن ثقل اكسير الحرق وجسدانية
 ولكن بصبح وسرعة ذوبه ووقايته لها بالنار فالتبث فعل الرزاة
 خاصة الصبر على نار السبك فانه لو كان محترقا لما كان صابرا
 وابثت

وابثت فعل الرزاة ايضا لسرعة ذوب الاكسير لانه لو لم يسرع ذوبه
 لما كان روحانيا ولا اسرعت النار فعلها فيه وفي الجسد الملقى عليه
 فيكون اسرعا علة لعدم المزاج وتماز النتيجة لكن لما اسرع ذوبه
 وغاص بثقله في اعماق الجسد وقابل بصبر النار عن الجسد ودافعها
 عنه لما فيه من الدهانة الغروية الغير محترقة فكانت دهانة الاكسير
 وقاية للجسد من الاحتراق فجعلت النار فعلها يجمع المؤلف من حرارة
 الاكسير الى الحرارة الباطنة الناقصة في الفضة فامتتها بكامل الطبخ
 فتدخلت الاجزاء عند تمام النضج وتلزن بعضها الى بعض هربا
 من النار العنصرية المفترقة للاجزاء الغير مناسبة فقابلت النار بما
 فيها من القوى المناسبة التحرك الموافقة لتقوى النار في القوة لثبات
 الطبخ والانعقاد بقوة الاكسير الفاعلة وعند تمام الطبخ وتتمام
 النضج ظهر الصبغ في الفضة وصارت ذهبا بالقوى والفعال
 زال عنها الخفة والبياض لان الخفة موجبة لتمكن نار التلخيص وكذلك
 البياض لان من لازم الخفة والبياض البرودة وقلة النضج فباتت
 النضج وزالت البرودة اعتدل مزاج الفضة لزال علتها فاضارت
 ذهبا بعد ان كانت فضة **وهذا** المعنى قال فلما زالت العلة زال البرزواها
 المعلول فان العلة هنا هي السبب للعرض والعرض هو المعلول فلما
 زال السبب زال العرض **لان السبب** لنقص الفضة عن الذهب زيادة
 البرودة واليبوسة وهما العلة تعرض من هذه الزيادة وهما الخفة
 والبياض فلما اعتدلت البرودة بالحرارة واليبوسة بالرطوبة زالت
 العلة ومن لازم زوال العلة حصول التلزن والتقل في مقابلة
 الخفة ثم ظهور الحرق في مقابلة البياض فزال العرض وانتقلت الفضة
 الى المرتبة الذهبية **قال الشيخ** فان هذا ذلك لانه من اصول هذه
 الصناعة ولقد نصح به كافة الحماة عن ابائهم فضلا عن سائير
 الناس هذا نص قول الشيخ في متن الكتاب مع عموض كلامه فانك